سمو الأمير لدى وصوله إلى مكان الحفل بجامعة قطر

سمو الأمير في حديث مع سمو رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية

سمو الأمير يؤكد بجامعة قطر:

ضرورة التركيز على التخصصات العلمية والتطبيقية وأحدث التجارب العالمية

الدولة ستعمل على تهيئة الظروف لأداء الجامعة لرسالتها في النهوض بالبحث العلمي وتطوير برامج التأهيل والتدريب

سمو ولي العهد وسعادة الشيخ حمد بن سحيم وسعادة وزير الخارجية يتابعون وقائع الحفل

يرى حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى الرئيس الأعلى للجامعة مساء أمس حفل تخريج الدفعة التاسعة عشرة من طلاب جامعة قطر وقد وصل موكب سموه إلى مكان الحفل في مبنى الجامعة للتمام الساعة السادسة مساء وقد كان في مقدمة مستقبليه سمو الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي العهد وسمو الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية كما كان في الاستقبال أصحاب السعادة الشيوخ والوزراء ورئيس وأعضاء مجلس الشورى وأ.د. ابراهيم صادق المسمي مدير جامعة قطر ونوابه وأعضاء وأعضاء هيئة التدريس.

وبعد أن توجه سمو الأمير الى المنصة الرئيسية عزفت الموسيقى السلام الأميري ثم بدأ دخول الخريجين الذين اتخذوا أماكنهم في موقع الحفل ثم تلاوة وقائع الاحتفال فتلاوة مباركة باي من الذكر الحكيم وتلتها الخريج احمد حسين غلمان من كلية الشريعة.

ثم ألقى صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى خطابا شاملا بهذه المناسبة أكد فيه سموه على الاهتمام الذي توليه الدولة بالجامعة وتطوير سياستها التعليمية.

وأشار سموه الى انه سيتم قريبا تشكيل لجنة لمتابعة السياسة التعليمية الجامعية تتولى تقييم تجربة السنوات الماضية ووضع توصياتها لتطوير التعليم الجامعي.

ثم قام سمو الأمير المفدى الرئيس الأعلى للجامعة بتسليم الشهادات التقديرية والهدايا للخريجين الذين بلغ عددهم ٣٢٥ خريجا من مختلف التخصصات بكليات الجامعة اضافة الى تكريم المتفوقين من الطلاب الحاصلين على درجة الامتياز.

وفي نهاية الحفل غادر سمو الأمير المحفل بحفظ الله ورعايته موددا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

نص خطاب سمو الأمير

فيما يلي نص الخطاب الذي القاه حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى في الحفل تخريج الدفعة التاسعة عشرة من طلاب جامعة قطر.

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السعادة الشيوخ والوزراء

السادة الضيوف الكرام

السادة مدير الجامعة وأعضاء هيئة التدريس

أبنائي الخريجين والطلبة

يسعدني غاية السعادة أن التقي بكم في هذا الحفل السنوي الذي تقيمه جامعة قطر بمناسبة تخريج دفعة جديدة من أبنائنا الأعزاء تجسيدا للدور الرائد والفعال الذي تقوم به الجامعة في إثراء مجتمعنا الشاملة من خلال إعداد الكفاءات العلمية والكوادر الفنية اللازمة لتحقيق التقدم والتنمية وتأكيدا لحرصنا على التسلح بالعلم والمعرفة في عصر تتلاحق فيه الاكتشافات والابتكارات اصبحت فيه الجامعات ومراكز البحوث جزءا لا يتجزأ من نواتج الحضارة ومستلزماتها.

ومن هذا المنطلق كان حرصنا على الدعوة الى تطوير التعليم وتبني سياسة تربوية وتعليمية جديدة تلبي احتياجاتنا وتتواءم مع طموحاتنا وتستشرف افاق التقدم مع ما يتطلبه ذلك من وضع برامج عملية لتعويد الطلاب على التفكير العلمي والرؤية الصحيحة والمعالجة المنطقية وتزويدهم بالمهارات اللازمة ليكونوا قادرين على العطاء والابتكار.

ولاشك ان عملية اصلاح نظامنا التعليمي وتطويره مسئولية كبيرة نتحملها جميعا واذا كانت الجامعة قد اسهمت بدور فعال في هذا المجال فانه مازال امامها المزيد مما يجب عليها ان تقدمه في احداث نقلة نوعية في التعليم الجامعي من خلال تحديث مناهجها وتطوير بحوثها العلمية وتنمية روح الابداع والتجديد في نفوس طلابها واعادة ترتيب اولوياتها في ضوء احتياجات المجتمع وتطلعاته والاسهام في ايجاد الحلول العملية لما يواجهه من مشكلات ومعوقات.

وسنصدر قريبا قرارا بتشكيل لجنة لمتابعة السياسة التعليمية الجامعية تتولى تقييم تجربة السنوات الماضية منذ انشاء جامعة قطر وحتى الآن ووضع توصياتها بشأن تطوير التعليم الجامعي بما يحقق الغايات المرجوة منه.

ولابد لي ان أؤكد في هذا المجال على ضرورة التركيز على التخصصات العلمية والتطبيقية والوقوف على احدث التجارب العالمية في اعداد الكوادر الوطنية المؤهلة تأهيلا جيدا في هذا المجال الحيوي املا ان يتكاتف الجميع لتحقيق هذا الهدف وان تبادر الشركات الصناعية وكبار رجال الأعمال الى الاسهام في تشجيع البحث العلمي سواء من خلال تمويل بعض البحوث العلمية المتميزة أو عن طريق انشاء فروع لجامعات ومراكز الأبحاث العالمية العريقة في التخصصات العلمية التي لا يوجد ما يماثلها في جامعة قطر وتمس الحاجة اليها.

كما انه لابد من الاهتمام بالتعليم المستمر الذي اصبح يشغل حيزا في برامج وتوجهات الجامعات المعاصرة لتنمية المعارف والمهارات ومواكبة المستجدات ومواجهة التحديات الناشئة من التغيرات السريعة في حياتنا المعاصرة وما ينجم عنها من تطور علمي وتكنولوجي بحاجة إلى متابعة واستيعاب.

وسوف تعمل الدولة على تهيئة الظروف الملائمة لأداء الجامعة لرسالتها وتقديم الدعم اللازم للنهوض بالبحث العلمي وتوفير كافة الإمكانات لتطوير برامج التأهيل والتدريب.

وينبغي على أبنائنا في مقابل ذلك أن يقدموا افضل ما عندهم وان يبذلوا العرق والجهد في معركة التنمية والبناء.

وفي هذا الإطار ايضا ينبغي على الجامعة البحث عن الأسلوب الأمثل لكفالة الاستفادة من الخريجات واعدادهن للمشاركة في مجالات العمل المختلفة بما يتفق والحفاظ على قيم المجتمع وعاداته.

ان أقدار الأمم لا تتحدد بحجم ما تستهلكه بل بمقدار ما تنتجه علما وعملا وفكرا وإبداعا وقوة الدولة وازدهارها لا تحققها الموارد المادية والاقتصادية وحدها وانما تشيدها سواعد ابنائها وعقولهم وللعمل قيمة كبرى في ديننا الإسلامي الحنيف وتراثنا الحضاري والاجتماعي فللعمل جميعا على ترسيخ قيم الابتكار واتقان العمل وتشجيع المنتجين.

في ختام كلمتي يطيب لي ان احيي الجامعة ممثلة في ادارتها واساتذتها وطلابها والعاملين فيها وان اتوجه بخالص التهنئة لأبنائي الخريجين متمنيا لهم التوفيق والسداد في حياتهم العملية املا ان يكون تخرجهم من الجامعة هو البداية لعمل مثمر وجهد متواصل من اجل رفعة الوطن وتقدمه.

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تابع الاحتفال: منتصر الديسي — مساعد عبدالعظيم

تصوير: سيد بشير الدين — خالد مفتاح